سباق الدورة الثانية بين ماكرون ولوبن وسط غياب اليسار واليمين

فرنسا تختار رئيسها بعد حملات انتخابية عنيفة

ماكرون خلال الإدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية الفرنسية

أدلى الفرنسيون باصواتهم أمس في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها المرشح الوسطي إيمانويل ماكرون وزعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن.

وبعد تصدره الدولة الأولى، تتوقع استطلاعات الرأي فوز ماكرون (39 عاما) وهو وزير سابق للاقتصاد في الدورة الثانية بما بين 61،5 و63 %. أما لوبن (48 عاما) المعارضة للهجرة وللعولمة فيتوقع أن تحصل على ما بين 37 و38،5 %.

لكن التصويت المفاجئ للبريطانيين على الخروج من الاتحاد الاوروبي والفوز الذي لم يكن مرجحا لدونالد ترامب في الولايات المتحدة يدعوان الى الحذر حيال استطلاعات الرأي التي تواجه صعوبة في تقدير التأثير المحتمل للامتناع عن التصويت او "الاوراق البيضاء».

وتتميز هذه الانتخابات بأنه ولأول مرة منذ قرابة ستين عاما يغيب اليسار واليمين التقليديان ممثلان بالحزب الاشتراكي والحزب الجمهوري عن الدورة الثانية.

ويؤكد المرشحان انهما يمثلان التجديد لكن في حين يدافع ماكرون عن حرية التجارة وتعميق الاندماج الأوروبي، تدين لوبن "العولمة المتوحشة" والهجرة وتدافع عن سياسة "حمائية ذكية».

وسيدلي كلاهما بصوته صباحا في شمال فرنسا: ماكرون في توكيه ولوبن في معقلها العمالي في ايناني–بومون.

وفتحت مكاتب الاقتراع أبوابها عند الساعة الثامنة (06،00 ت غ) على أن تغلق في الساعة 20،00 (18،00 ت غ). ويتوقع مشاركة 68 % من نحو 47،5 مليون ناخب في حين تكتسي نسبة المشاركة أهمية بالنسبة لنتيجة الاقتراع.

وتنادى اليمين واليسار بعد الدورة الأولى للاصطفاف خلف ماكرون وسد الطريق على الجبهة الوطنية في غياب تعبئة شعبية وعدم وضوح موقف اليسار الراديكالي الذي يرفض بعض المنتمين إليه الاختيار "بين الطاعون والكوليرا».

«قرصنة في اللحظة الاخيرة»

انتهت الحملة الانتخابية الجمعة بعد نشر مواقع التواصل الاجتماعي عشرات آلاف الوثائق الداخلية لفريق ماكرون عبر رابط نشره موقع ويكيليكس وروجه اليمين المتطرف عبر تويتر.

ودعت اللجنة الانتخابية وسائل الإعلام إلى الامتناع عن إعادة نشر الوثائق التي قالت انه تم الحصول عليه بطريقة الاحتيال وأضيفت إليها معلومات كاذبة.

صرح فلوريان فيليبو، نائب رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، عبر موقع تويتر إلى أن التسريبات قد تتضمن معلومات حاولت وسائل الإعلام طمسها.

وخلال مناظرة تلفزيونية حامية الأربعاء، كررت لوبن اتهامات لا مصادر لها انتشرت على الانترنت تفيد بأن لمنافسها حسابا مصرفيا في جزر الباهاماس، ما دفع الأخير إلى رفع دعوى قضائية لتعرضه للتشهير.

واكد حزب ماكرون "الى الامام!" في بيان ان الوثائق التي تمت قرصنتها رسائل الكترونية "او وثائق مالية" وكلها "شرعية" لكن اضيفت اليها "وثائق مزورة لاثارة الشكوك والتضليل».

خمسون الف رجل امن

والجمعة أعلن ماكرون الذي سيكون أصغر رئيس فرنسي في حال انتخابه أنه اختار رئيس وزرائه الذي لم يكشف عن اسمه وانه يعمل على تشكيل فريقه الحكومي. وسيتعين على رئيس الوزراء الجديد الاشراف على حملة الانتخابات التشريعية المقررة في 11 و18 حزيران/يونيو بهدف تأمين الأغلبية للرئيس الجديد.

وتنظم الدورة الثانية وسط إجراءات أمنية مشددة مع نشر نحو 50 ألف شرطي ودركي وجندي في ظل حالة الطوارىء السارية منذ 2015 والاعتداءات الجهادية التي اوقعت 239 قتيلا في فرنسا.

وربما تفادت فرنسا اعتداء جديدا مع الاعلان عن اعتقال متطرف بايع تنظيم الدولة الإسلامية قرب قاعدة عسكرية جوية في ايفرو (حوالى مئة كلم شمال غرب باريس) كان يخضع منذ 2014 للمراقبة بسبب تطرفه.

ومساء 20 نيسان/أبريل، أي قبل ثلاثة أيام من الجولة الأولى من الانتخابات، قتل شرطي في جادة الشانزليزيه في باريس وتبنى الاعتداء تنظيم الدولة الإسلامية المسؤول عن معظم الهجمات التي اوقعت 239 قتيلا في البلاد منذ كانون الثاني/يناير 2015.

لطي صفحة الفساد التي أدت إلى عزل الرئيسة السابقة

كوريا الجنوبية تختار رئيسا جديدا غدا

يتوجه الكوريون الجنوبيون الثلاثاء الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد بدلا عن بارك غوين–هاي التي تم عزلها وبعد حملة انتخابية قصيرة سادتها مواضيع التوظيف وانعدام المساواة وغاب عنها الملف الكوري الشمالي.

تبدي الصحافة الدولية اهتماما ببرنامج كوريا الشمالية النووي وبرنامج الصواريخ البالستية لا سيما بعد وصول الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى السلطة.

لكن الكوريين الجنوبيين ألفوا هذه التهديدات كونها لا تلعب دورا حاسما في تحديد لمن يصوتون في الانتخابات التي ستتيح طي صفحة أشهر من الاضطرابات بعد عزل بارك وسجنها بانتظار محاكمتها بتهم الفساد واساءة استخدام السلطة.

وشكلت التجمعات المليونية للمطالبة برحيل بارك مناسبة للتعبير عن الغضب المتنامي في رابع الاقتصاديات الآسيوية حيال تفاقم الفروقات الاجتماعية والبطالة.

وتفيد استطلاعات الرأي أن المحافظين الذين حكموا دون منازع لنحو عشر سنوات سيخسرون الانتخابات التي تجري في دورة واحدة اذ تعطي مرشح الحزب الديموقراطي المصنف الى اليسار مون جاي–ان 42،4% من نوايا التصويت متقدما باشواط على الوسطي آن شيول–سو والمحافظ هونغ جون–بيو اللذين يتوقع ان يحصل كل منهما على حوالي 18 %.

وتتوقع اللجنة الانتخابية الوطنية مشاركة كثيفة.

ووترغيت

يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة بوسان الوطنية روبرت كيلي ان «اليمين سيمنى بصفعة كتلك التي مني بها الجمهوريون الأميركيون بعد ووترغيت».

غير ان الفوز لا يعني صكا على بياض إذ يتعين على الرئيس المقبل بذل جهود كبيرة لمعالجة تباطؤ النمو والفروقات الاجتماعية والبطالة المرتفعة لا سيما بين الشباب وعدم زيادة الأجور.

ويبدي السكان تبرما من الوضع في حين سجل مؤشر البورصة الرئيسي ارتفاعا قياسيا، ويستحوذ 10% من أثرياء كوريا الجنوبية على قرابة نصف مداخيل السكان عموما، وفق تقرير لصندوق النقد الدولي نشر العام الماضي.

وساهمت الفضيحة التي تورطت فيها بارك في إثارة شعور عام بالاستياء عبر تسليط الضوء على العلاقات المشبوهة بين الطبقة السياسية وشركات الأعمال بعد الكشف عن تمكن صديقة الرئيسة تشوي سون–سيل من استغلال قربها من بارك لابتزاز ملايين الدولارات من كبرى الشركات.

وبعد تورط وريث شركة سامسونغ ورئيس شركة لوتي خامس كبرى المجموعات الكورية الجنوبية في الفضيحة، اضطر كل المرشحين الى ان يعدوا باعتماد اصلاحات لضمان النزاهة.

حصانة الشركات

ولكن نظرا لوزنها الاقتصادي الثقيل، تتمتع كبرى الشركات الكورية الجنوبية (تشايبوا) بنوع من الحصانة وطالما تراجع المسؤولون بعد وصولهم الى السلطة عن تطبيق وعود مماثلة قطعوها خلال الحملة الانتخابية.

وكتب رئيس الوزراء السابق كيم هوانغ–شيك في مقالة مؤخرا أن "المشكلات معقدة ومتداخلة لدرجة سيحتاج معها الرئيس المقبل للكثير من الوقت لحلها، اذا كان من الممكن حلها».

وسيرث القادم الجديد الى "البيت الأزرق" ملف كوريا الشمالية في وقت يخشى البعض ان تجري بيونغ يانغ تجربة نووية سادسة في سياق متوتر نظرا للمواقف غير المتوقعة لترامب الذي هدد باللجوء الى الحل العسكري.

وأثار نصب منظومة "ثاد" الأميركية المضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية غضب الصين.

ثم أربك ترامب حلفاءه عندما طلب من سيول تسديد فاتورة مليار دولار مقابل الدرع الصاروخية.

ويعد مون في حال انتخابه باتباع نهج اقل عدائية تجاه كوريا الشمالية من بارك، وباستقلالية اكبر عن الوصاية الأميركية.

في قضية استخدمها البيت الأبيض ضد المهاجرين

القضاء الأميركي يسقط دعوى اغتصاب سيستها إدارة ترامب

أسقط القضاء الاميركي دعوى اغتصاب رفعت على شابين مهاجرين متهمين بالاعتداء على زميلة لهما في المدرسة، في قضية استخدمها البيت الابيض لتبرير معركته ضد الهجرة السرية.

اتهم خوسيه مونتانو (17 عاما) وهنري سانشيز ميليان (18 عاما) في مارس باعتداء جنسي عنيف على زميلة لهما في الرابعة عشرة من العمر في مراحيض المدرسة. ووجهت اليهما تهمة الاغتصاب وأوقفا.

لكن وزير العدل في ماريلاند الولاية المحاذية للعاصمة أعلن الجمعة التخلي عن الملاحقات بسبب غياب الادلة. وقال جون ماكارثي "في هذا الملف لا تتطابق الوقائع مع الاتهامات التي وجهت مبدئيا».

وفي الاوقات العادية، كان يمكن للصحافة الوطنية ان تتجاهل نبأ من هذا النوع. لكنه استخدم من قبل شون سبايسر الناطق باسم الرئيس دونالد ترامب الذي يدين باستمرار الحدود غير المضبوطة وعدم اعطاء الاولوية للاميركيين ويتهم المهاجرين بأنهم سبب في تفاقم الجريمة.

وقال الناطق في مؤتمره الصحافي اليومي الذي بثته المحطات الاخبارية الكبرى ان "مآسي كهذه تفسر سبب اعتبار الرئيس مكافحة الهجرة غير الشرعية مهمة الى هذا الحد».

لكن مكتب جون ماكارثي قال ان هنري سانشيز ميليان ملاحق في قضية إباحة مرتبطة بالاطفال بسبب صور عثر عليها على هاتفه النقال خلال التحقيق.

تفتيش الثكنات الألمانية بعد العثور على شعارات نازية

اعلنت قيادة الجيش الالماني الاحد انها امرت بتفتيش جميع الثكنات بعد فضيحة العثور على رموز للجيش النازي في اثنتين منها.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع لوكالة فرانس برس ان "كبير مفتشي الجيش امر باجراء عمليات التفتيش هذه في كل ممتلكات الجيش للتحقق مما اذا كانت بقايا للجيش النازي موجودة فيها، ونزعها ان وجدت».

ويأتي هذا القرار في اطار فضيحة تهز الجيش الالماني منذ اسبوعين اثر اعتقال ضابط في القاعدة الفرنسية الالمانية في ايلكيرش قرب ستراسبورغ في فرنسا. ويشتبه بان هذا الضابط كان يخطط لاغتيال شخصيات يسارية او اجانب مدعيا انه لاجئ سوري.

وتبين ان الرجل البالغ من العمر 28 عاما مؤيد منذ سنوات للافكار القومية المتطرفة وكراهية الاجانب. وعند تفتيش الثكنة في ايلكيرش عثر على رموز للجيش النازي (1935–1945) معروضة منذ فترة في قاعة مشتركة في القاعدة من دون ان يهتم احد بالامر.

البابا فرنسيس «يخجل» من تسمية «أم القنابل»

صرح البابا فرنسيس انه «يخجل» من تسمية «أم القنابل» التي استخدمت لوصف القنبلة التي ألقتها الولايات المتحدة مؤخرا على معقل جبلي لتنظيم الدولة الاسلامية في أفغانستان.

وقال البابا الذي سيستقبل الرئيس الاميركي دونالد ترامب في الفاتيكان في 24 مايو قبل قمة مجموعة السبع في تاورمينا في صقلية "خجلت من تسمية قنبلة +أم القنابل+، لان الأم تمنح الحياة والقنبلة تعطي الموت».

واضاف الحبر الاعظم باستياء "يسمون هذه القنبلة ام، ما الذي يحدث؟" وكان البابا يتحدث الى شبان يشاركون في "مدرسة السلام" وهو برنامج تدعمه وزارة التربية الوطنية الايطالية.

دمرت أقوى قنبلة أميركية غير نووية "جي بي يو43–" اطلق عليها اسم "أم القنابل" في 13 نيسان/ابريل منطقة في اقليم أتشين الذي يعد أحد معاقل الجهاديين في شرق أفغانستان وأدت الى مقتل 36 من مقاتليه في عملية وصفها ترامب بأنها "نجاح جديد».

وخلال الحملة التي سبقت الانتخابات الرئاسية ظهرت خلافات واضحة في المواقف بين ترامب والبابا.

فيضانات في شرق كندا تجبر السلطات على إجلاء سكان

اجبرت فيضانات في النصف الشرقي من كندا حيث بدأ الجيش الانتشار، السلطات على القيام بعمليات اجلاء للسكان تحسبا من تفاقم الوضع مع التوقعات بهطول امطار غزيرة جديدة الاثنين والثلاثاء.

ومن تورونتو حتى ضفاف بحيرة اونتاريو وعلى امتداد اكثر من 500 كيلومتر على طول نهر سان لوران، ارتفع مستوى المياه بشكل متواصل السبت، وخصوصا في كيبيك حيث ارسلت القوات المسلحة.

وقال رئيس وزراء المقاطعة فيليب كوبار السبت انه يتوقع الاسوأ.

واضاف بعد زيارة الى بلدة ريغو الواقعة على بعد نحو خمسين كيلومترا الى الشرق من مونتريال والتي اجتاحتها المياه منذ اكثر من اسبوع ان "المياه ستواصل ارتفاعها في اليومين او الايام الثلاثة القادمة».

وامرت الحكومة الكندية مساء الجمعة الجيش بالانتشار في كيبيك. وقال وزير الدفاع الاتحادي هارجين ساجان ان "قواتنا تتدخل بسرعة ومهنية وبدأت تقدم دعما اساسيا للكنديين والكنديات ضحايا الفيضانات».

مع استمرار التوتر والعنف

تظاهرات نسائية معارضة ومؤيدة في شوارع فنزويلا

تظاهرت آلاف الفنزويليات بلباسهن الأبيض السبت ضد الرئيس نيكولاس مادورو، قابلهن عدد مماثل من مؤيدات الرئيس الاشتراكي اللواتي كن يرتدين اللون الأحمر ونددن بـ«العنف الإرهابي» للمعارضة.

وحاولت المتظاهرات المناهضات لرئيس الدولة الوصول إلى مقر وزارة الداخلية والعدل في وسط كراكاس تتقدمهن نائبات ومسؤولون آخرون في المعارضة، إلا أن طوقا أمنيا للشرطة منعهن من الوصول، وفق ما لاحظ مراسل لفرانس برس.

وحملن في أيديهن زهورا ولافتات تندد بـ"القمع" في تفريق تظاهرات سابقة وخصوصا استخدام الغاز المسيل للدموع، خلال الاحتجاجات التي أسفرت عن مقتل 36 شخصا خلال نحو شهر.

وقالت النائبة السابقة ماريا كورينا ماشادو لفرانس برس ان "الديكتاتورية تعيش ايامها الاخيرة ومادورو يعلم ذلك، لذا هناك هذا المستوى غير المسبوق من القمع. من المهم (...) تأكيد هذا الامر».

وتزامنا، تم اغلاق العديد من محطات المترو في العاصمة فيما سجل انتشار كثيف للجنود وعناصر الشرطة في المناطق الاستراتيجية.

ونظمت تظاهرات مماثلة في مدن عدة أخرى، كسان كريستوبال في غرب فنزويلا، حيث شاركت آلاف النساء في مسيرات ضد الحكومة.

جانب من تظاهرة نسائية معارضة للضغط على الرئيس الفنزويلي

الدفاع عن الثورة»

وفي الوقت نفسه، تظاهرت آلاف من مؤيدات مادورو أمام مقر الدفاع الشعبي في وسط العاصمة أيضا. وقالت إحداهن وتدعى زولاي روميرو "نحن ندافع عن نيكولاس (مادورو) وعن الثورة».

من جهتها، أوردت نائبة الوزير للمساواة بين الجنسين آسيا فيليغاس "لا نريد الحرب ولا نشجعها، نراهن على السلام».

جرت هذه التعبئة النسائية لدى المعسكرين على خلفية توتر لا يزال شديدا في فنزويلا.

وكان آخر ضحية لاعمال العنف شابا في الثانية والعشرين قضى الجمعة بعدما اصيب الخميس في مدينة فالنسيا بشمال البلاد التي شهدت هجمات على نحو مئة متجر ومواجهات عنيفة بين معارضين وقوات الامن.

وفي كراكاس، تظاهر طلاب الجمعة لليوم الثاني لكنهم لم يحاولوا التوجه الى وزارة الداخلية كما كانوا فعلوا الخميس حين جرت صدامات مع قوات الامن استخدم فيها الغاز المسيل للدموع والزجاجات الحارقة والحجارة.

ومع استمرار تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية، باتت تظاهرات المعارضين شبه يومية منذ الاول من نيسان/ابريل للمطالبة برحيل مادورو قبل ان تنتهي ولايته في كانون الاول/ديسمبر 2018.

وقد بلغ الاستياء الشعبي حدا غير مسبوق، اذ ان سبعة فنزويليين من عشرة يأملون بان يتنحى مادورو فورا بحسب استطلاع اجراه مركز "فينيبارومترو».

وحصيلة السلسلة الجديدة من التظاهرات التي تخيم عليها اجواء تدهور اسعار النفط، هي الاكبر منذ تظاهرات 2014.

ويعاني البلد نقصا خانقا في السلع الغذائية والادوية اضافة الى تضخم هائل توقع صندوق النقد الدولي ان يبلغ 720 في المئة نهاية هذا العام.